على ما بين لك قدمناه **الباب الاول** في بيان ما يوجب حقه
عليه السلام سبا او نقصا من تعريض او نقص اعلم
وفقنا الله واياك ان جميع من سب النبي صلى الله
عليه وسلم او عابه او الحقه بنقص في نفسه او نسبه
او دينه او خصلة من خصاله او عرض به او شبهه بشيء
على طريق السب له او الازراء عليه او التصغير لشانه
او الغض منه والعيب له فهو ساب له والحكم فيه حكم
الساب يقتل كما نبينه ولا نستثني فصلا من فصول
هذا الباب على هذا المقصد ولا نمتري فيه صريحا كان
او تلويحا وكذلك من لعنه او دعا عليه او تشفى
مضرة له او نسب اليه ما لا يليق بمنصبه على طريق الذم
او عيب في جهة العزيزة بسخف من الكلام وهجر ومنكر
من القول وزور او غيره وبشيء مما جرى من البلاء والمحنة
عليه او عصمه بعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة
لديه وبهذا كله اجماع من العلماء وائمة الفتوى من لدن
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين الى اليوم جرا وقال
ابو بكر بن المنذر اجمع عوام اهل العلم ان من سب النبي
عليه السلام يقتل وممن قال ذلك مالك بن انس
والليث واحمد واسحق وهو مذهب الشافعي قال
القاضي ابو الفضل وهو مقتضى قول ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ولا تقبل توبته عندهم لانه حد قال ابو

ابو حنيفة

حنيفة واصحابه والثوري واهل الكوفة والاوزاعي
في المسلم لكنهم قالوا هي ردة وروى مثله الوليد بن مسلم
عن مالك وحكى مثله الطبري عن ابي حنيفة واصحابه
فيمن تنقصه صلى الله عليه وسلم او برئ منه كذب به
وقال اسحق فيمن سبه ذلك ردة كالزندقة وعلى
هذا وقع الخلاف في الستابة وتكفيره وهل قتله حد او كفر
كما سنبينه في الباب الثاني ان شاء الله تعالى ولا نعلم
اختلافا في استباحة دمه بين علماء الامصار وسلف
الامة وقد ذكر غير واحد الاجماع على قتله وتكفيره
واشار بعض الظاهرية وهو ابو محمد علي بن احمد العارض
الى الخلاف في تكفير المستخف به والمعروف ما قدمناه
وقال محمد بن سحنون اجمع العلماء ان شاتم النبي عليه السلام
المتنقص له كافر والوعيد جار عليه بعذاب الله له
وحكمه عند الامة القتل ومن شك في كفره وعذابه
فقد كفر واحتج ابراهيم بن حسين بن خالد الفقيه في مثل
هذا بقتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة بقوله
عن النبي عليه السلام صاحبكم وقال ابو سليمان الخطابي
لا اعلم احدا من المسلمين اختلف في وجوب قتله
اذا كان مسلما وقال ابن القاسم عن مالك في
كتاب ابن سحنون والمبسوط والعتبية وحكاه مطرف في
عن مالك في الكتاب بن حبيب من سب النبي عليه السلام

Copyright © King Saud University